

حركة اتحاد الشباب المغربي

بمناسبة افتتاح:

الاجتماع السنوي الثالث عشر لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان - الدوحة 14 نوفمبر 2011
كلمة: ربيع الوفودي، رئيس اتحاد الشباب الأورومغربي-المغرب ومنسق حركة اتحاد الشباب المغربي
بالمغرب.

السيدات الفضليات والسادة الأفاضل،

أخواتي وإخواني شابات وشبان الدول العربية الشقيقة،

أيها الحضور الكريم،

إنه لشرف كبير أن أتقلد مسؤولية تمثيل حركة اتحاد الشباب المغربي وإلقاء كلمة أمام هذه
الثلة الفاضلة من المسؤولين والأساتذة والباحثين والخبراء والطلبة والمهتمين بالشأن السكاني
العربي والشبابي على وجه التحديد، وذلك بمناسبة افتتاح "الاجتماع السنوي الثالث عشر
لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان" المنعقد بالدوحة الجميلة عاصمة دولة قطر
المضيافة، والمنظم من طرف إدارة السياسات السكانية والهجرة لجامعة الدول العربية
بالتعاون مع اللجنة الدائمة للسكان بدولة قطر وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

أتوجه بشكري العميق إلى دولة قطر على حفاوة الاستقبال المعهودة في مسؤوليها وشعبها
الشقيق، وإلى جامعة الدول العربية على الدعوة الكريمة وكافة الشركاء الذين سهروا على
انعقاد هذا اللقاء الذي أخاله ناجحا وهادفا بكل المقاييس.

إن حركة الشباب المغربي، كشبكة مغربية من الجمعيات والمنظمات الشبابية الوازنة وطنيا
وإقليميا، تسجل انخراطها في الحركة الشبابية العربية من أجل الترافع والاقتراح والمبادرة
لتقوية الفاعلية والمشاركة الشبابية في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والمدنية للبلدان
العربية قاطبة.

وتأتي مشاركتنا في هذا اللقاء بالغ الأهمية تأكيداً لضرورة احترام رؤية وانتظارات وتفاعلات الشباب مع مخاضات المجتمعات العربية الراهنة، من طرف كافة الفاعلين، وطنيين كانوا أو دوليين، واهتمامهم بقضايا الشباب على كافة المستويات المؤثرة للسياق العام للتطور المجتمعي لبلداننا العربية. ذلك لما تواجهه الحركات والمنظمات الشبابية في المنطقة العربية من تحديات قوية، تتضمن صعوبات في التواصل فيما بينها ومع المسؤولين من صناع القرار، على الرغم من ارتفاع وتيرة النشاط الإلكتروني للشباب، إذ لا تزال المشاركة في صناعة القرار ووضع السياسات وتنفيذها والإشراف عليها وتقييمها محدوداً إن لم يكن غائباً. بينما يرى الشباب قضايا تمكينهم من القرار لا تقل أهمية عن اندماجهم الاقتصادي وتوفير فرص العمل الكريم.

إن الحراك الذي تعيشه بلداننا اليوم، يعكس حيوية صحية للجسم المجتمعي العربي أبان به الشباب العربي عن وعي عميق ومواطنة حية وسعي حثيث نحو البناء الديمقراطي الحق وإرساء أسس التنمية الشاملة، ويرنو به إلى تبوؤ مكانة محورية في التفكير والفعل المشتركين، ويجعل من مسؤولية المؤسسات الوطنية كافة إشراكه الفعلي في بلورة المشاريع الإصلاحية المتكاملة والضرورية لضمان مستقبل أفضل للأجيال العربية القادمة. وما الأحداث المستجدة والمتسارعة في المنطقة، إلا دليل جلي على أولوية مشاركة الشباب الفاعلة على كافة مستويات السياسات الشبابية وبرامج تنفيذها وآليات لتتبعها وتقييمها.

و في هذا الإطار، نسجل مشاركتنا في اجتماع ممثلي الشباب من مختلف منظمات المجتمع المدني وهيئاته بالدول العربية، بين 25 و 27 سبتمبر 2011 في القاهرة، من خلال ورشة عمل تحت شعار "نحو حقبة جديدة من تمكين الشباب العربي". وقد أسفرت أشغالنا على توصيات عملية تهدف أساساً إلى تمكين فعلي للشباب العربي من المشاركة المواطنة في الشأن العمومي بالأوطان العربية حيث أكدنا على ضرورة تشبيك المنظمات الشبابية العربية من أجل دور مؤثر على السياسات العمومية العربية المستهدفة للشباب وذلك من خلال النقاط الآتية:

- إنشاء شبكة شبابية عربية مستقلة، تتضمن شبكة إلكترونية وممثلين منتخبين من طرف الشباب العربي من أجل إشراكهم في بلورة القرارات على كافة المستويات.
- تشجيع مشاركة ممثلي الشباب في العملية السياسية بشكل شفاف وأكثر انفتاحاً.
- تدعيم شبكات التواصل ومثلي الشباب ومنظمات المجتمع المدني الشبابية من خلال المشاركة في الفضاءات السياسية والانتخابات الوطنية.
- تمكين منظمات المجتمع المدني الشبابي من المشاركة في وضع الميزانيات على المستويات المحلية والوطنية.
- تشجيع المؤسسات العربية البحثية والمتخصصة، في مجال وضع السياسات المعتمدة على نشر وتوزيع نتائج الأبحاث والبيانات بشفافية وبمقاربة تشاركية.
- إدماج الجامعات والمعاهد الوطنية والدولية في عملية تطوير المناهج الهادفة لتمكين الشباب.

كما أن الأحداث التي تعرفها منطقتنا العربية ماهي إلا نتيجة حتمية لمتغيرات متعددة على الصعيد السكاني والاقتصادي والسياسي والثقافي تمخضت عنها تداعيات أخلت بالتوازنات الاجتماعية الكبرى وأثرت على أوضاع الفئات الأكثر هشاشة في المجتمعات العربية وعلى رأسها الشباب كأوسع قاعدة بالتركيبة الديمغرافية للشعوب العربية.

واستباقاً لما ذكر واستشرافاً لسيناريوهات قادمة من هجرة اقتصادية ونزوحات جماعية، فإن اجتماعنا هذا يعتبر فرصة حقيقية لدراسة انعكاسات هذه الأحداث على الساكنة العربية الشابة، عبر التشخيص والتحليل لمتغيرات أوضاع الشباب وردود أفعالهم مستقبلاً إزاء كل هذه المستجدات.

سيداتي، سادتي،

إن القيم العليا التي يناضل من أجلها الشباب العربي ويأمل في ترسيخها في الفضاء الوطني، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا وبيئيا، تحتاج منا وقفة تأمل وتفكير وتحديد للمنحى الذي يجب علينا جميعا السير عليه، وذلك بغية تكوين شباب متشبع بروح المبادرة الجماعية والديمقراطية التشاركية وإعمال أسس وآليات المساهمة في تدبير الشأن العام المحلي والوطني والدولي، وذلك عن طريق إضفاء صبغة الأولوية على العنصر الشبابي في اتخاذ كافة القرارات الاستراتيجية الكبرى المؤثرة في مستقبل أوطاننا وإحقيق إرادة سياسية عربية تعمل على الإشراف الفعلي والفوري للشباب العربي في الحقل السياسي والإعلامي والثقافي والاقتصادي، باعتماد مقاربة حقوقية للسياسات العمومية وفي احترام تام للقيم الإنسانية المشتركة من ديمقراطية حقة وفعالة، ومساواة تامة أمام القوانين والواجبات، وتكافؤ للفرص من أجل ارتقاء مجتمعي حقيقي .

وفي ختام هذه المشاركة المتواضعة، أتوجه بشكري العميق لكل الجهات التي تفضلت بالدعم والاستقبال للمشاركين في هذه المناظرة الحكيمة.

شكرا على حسن إنصاتكم والسلام عليكم .

الدوحة في 15 نوفمبر 2011.